# مَشاهِدُ
# مِن أفولِ المُصطلَحِ النّحويّ

**م.د. صفاء نصرالله ردَّام جاسم**
**دائرةُ التّعليمِ الدِّينيِّ والدّراساتِ الإسلاميّةِ**

**المُلخّص**

يُعنى هذا البحث الموسوم بـ(مشاهِدُ مِن أفولِ المُصطلَحات النّحويَّة) برصد صورٍ من المصطلحات التي غابت عن مشهد الاستعمال المصطلحي بأشكاله المتنوعة، إذ قد يتمّ ذلك بالاستعاضة عنها بغيرها، أو قد لا يُعوّض عنها بمصطلح آخر، وهذا يعني أنّ البحثَ سيُعنى بدراسة المصطلحات النحويّة الآفلة فقط؛ إذ سنتناول تلك المصطلحات بالبحث والدراسة في مظانها النحويّة، ونتعقّبها إظهارًا وتمييزًا وترتيبًا، ثُمّ نذكرُ المصطلحات الأخرى التي ورثت مكانها في الاستعمال، ولعلّ هذا البحث خطوة إجرائيّة لسلوك مصطلحي حدث فعلًا، وليست هي مرحلة تطوّر مصطلحي بل هنالك أسباب أدّت إلى هذا الأفول، وقد تقدّمت البحثَ مُقدّمةٌ تلتها توطئةٌ فثلاثةٌ وعشرون مشهدًا، فخاتمةٌ، فثبت للمراجع والمصادر التي استند عليها البحثُ.

**الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، الاستغناء المصطلحي، أفول المصطلحات.**

## المُقدّمة

أمّا قبلُ

**فالحمــدُ لله عظيــمِ الشــانِ ثُـمّ الصلاةُ عالنبي[١]العدنـانِ؛**
**أن تمّ بالشكر أفولُ المصطلح فيه رُصــودٌ باسقــاتٌ ومِلَـح**
**ولن أوافيْ شُكْـرَ مَـن علّمني؛ أن جـاد بالخيـرات قد آزرنـي**

أمّا بعدُ ..

فعُنِيَ هذا البحثُ الموسوم بـ(**مشاهِدُ مِن أفولِ المُصطلَح النّحويّ**) برصد صورٍ من المصطلحات التي غابت عن مشهد الاستعمال المصطلحي بأشكاله المتنوعة، إذ قد يتمّ ذلك بالاستعاضة عنها بمصطلحات أخرى، أو قد لا يُعوّض عنها بمصطلح آخر، وهذا يعني أنّ البحثَ سيُعنى بدراسة المصطلحات النحويّة الآفلة فقط؛ إذ سنتناول تلك المصطلحات بالبحث والدراسة في مظانها النحويّة، ونتعقّبها إظهارًا وتمييزًا وترتيبًا، ثُمّ نذكرُ المصطلحاتِ الأخرى التي ورثت مكانها في الاستعمال، ولعلّ هذا البحث خطوة إجرائيّة لسلوك مصطلحي حدث فعلًا، وليست هي مرحلة تطوّر مصطلحي، بل هنالك أسبابٌ أدّت إلى هذا الأفول، وقد تقدّمت البحثَ مُقدّمةٌ تلتها توطئةٌ فعشرون مشهدًا، فخاتمةٌ، فثبت للمراجع والمصادر التي استند عليها البحثُ .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين وصلّ اللّهمّ على مُحمّدٍ وآله وصحبه أجمعين

(١) المقصود (على النبي) وهذه لغة ذكرها سيبويهِ (رحمه اللهُ تعالى) في آخر كتابه، ينظر: الكتاب: ٤/٤٨٤-٤٨٥ .

**توطئة**

تحظى المصطلحاتُ العربيّة عمومًا والنحويّة على وجه الخصوص بعناية كبيرةٍ من لدن الدّارسين، وبخاصّة فيما بعد القرن العشرين؛ إذ تصدّى كثيرٌ من الباحثين لتأليف عنواناتٍ كبيرةٍ، سنكتفي منها بذكر كتاب (علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العمليّة) لمؤلّفه العراقي المغترب في المَغرب الدكتور عليّ القاسمي (متّعه اللهُ بالصّحّة والعافية)، وهناك عنوانات أكاديميّة درست المصطلحَ النحويَّ، فضلًا عن الأبحاث الكثيرة، وما هذا إلّا لأهميّته البالغة في هذا الوقت، وأنا إذ أذكرُ هذا الأمرَ أؤكّد أنّ هذا البحثَ ينظر للمصطلح من زاويةٍ أخرى؛ إذ تمّ رصد سلوك مصطلحي ما في زمنٍ أفلت فيه كثير من المصطلحات عن مشاهد الاستعمال الكثيرة للمصطلح، وأؤكّد أيضًا أنّ عمليّة انتخاب كلمة (الأفول) في العنوان لم تكن عبثًا؛ لأنّ هذه المصطلحات غائبة عن الاستعمال فقط ولكنّها قد تخرج عندما يتمّ البحث عنها في مظانها الرئيسة وكأنها غابت عن الاستعمال ولكنّها لم تَغِبْ عن الحفظ والصون؛ ولأنّ مادة (أفل) في التراث المعجميّ تعني (غاب) قال ابن منظور(ت:٧١١هـ): ((أفل أي غاب، وأفلت الشّمسُ تأفلُ، وتأفلُ أفلًا وأفولًا غربت وفي التهذيب إذا غابت فهي آفلةٌ وآفلٌ وكذلك القمرُ يأفلُ إذا غاب وكذلك سائر الكواكب))[١]، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾[٢]، وهذا يعني: أنّ اختيارَ هذه الكلمة يَعقِلُ بين غيابها وظهورها، علمًا أنّ أغلب الباحثين –وأنا منهم– لو سألته ماذا نعني بمصطلح **(الترجمة)** لما استطاع الإجابةَ إلّا بعد أن يعود إلى مظانها، ولكنّك لو سألتَه عن مصطلح **(البدل)** لأجابك عنه مباشرةً، علمًا أنّ هذين المصطلحين لهما دلالة واحدة، ولكنّ **(الترجمة)** غاب عن المسارح المصطلحيّة، بينما **(البدل)** ذاع صيتُه وانتشر، وهذا بحدّ ذاتِه يُظهرُ أهميّةَ هذا البحث .

ولا يخفى أنّ ثَمَّةَ أسبابًا تقف وراء هذا الأفول المصطلحي، فضلًا عن الدوافع، ومنها على وجه التمثيل لا الحصر: عدم الدّقّةُ في تسمية المصطلح، وهذه من الأسباب التي تؤدّي إلى أفول المصطلح –إن لم يكن الاستغناء عنه–، وكما في مصطلح **(المَكني)** الذي أفلَ عن مشاهد الاستعمال النحوي؛ فترى المختصّين يستعملون **(الضمير)** في إيصال المعلومة للآخرين استعاضةً به عن ذلك المصطلح، ولعلّ السبب في أنّ **(المكني)** يشمل كل ما يُكنى به من اسم إشارة أو اسم موصول أو عدد، وهذا بخلاف مصطلح **(الضمير)** فإنه لا يدخل فيه

(١) لسان العرب، (أفل): ١٨/١١ .

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٦ .

شيء من ذلك[١]، وبسبب هذه الدّقّة التي اكتسبها المصطلح الأخير ظلّ صامداً في الاستعمال وإلى يومنا هذا، ومن الأسباب التي تؤثّر في استبدال مصطلح بآخر الانفراد في صياغة المصطلح، ومصطلح(اسم الفاعل) الذي انفرد سيبويه (ت:١٨٠هـ)(٢) بذكره قاصداً به (اسم كان) خيرُ دليلٍ؛ إذ لم يستعمله النحويّون بالمعنى الذي أراده، ومثلُه أيضًا انفراد الفرّاءُ (ت:٢٠٧هـ) بذكره لمصطلح (صفة) وهو يريد به(الجار والمجرور)، قال: ((والمرفوع: قمتَ أنت وإنّما فعلوا ذلك لأنّ الأوّل قَلَّ واختلف لفظُهُ، فأدخلوا اسمَهُ المبتدأ فإذا قالوا: أنت فينا أنت راغب ففرقوا بينهما بصفة قالوا ذلك، وكأنّه في مذهبه بمنزلة قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾[٣] كأنّ الأول ملغى والاتكاء والخبر عن الثاني))[٤]، علمًا أنّه استعمله في مواضعَ أخرى ويريد به ما يترادف مع مصطلح (النعت)[٥]، وسأكتفي بذكر ما ذكرتُ من الأسباب والدوافع التي تسببت في أفول المصطلح النحوي، وأنتقل إلى شيء من تلك المشاهد المصطلحيّة الآفلة:

**المشهد الأول**

-(**اسم الفاعل**) و(**الفاعل**) انفرد سيبويه بذكر هذين المصطلحَينِ قاصداً بهما المصطلحَ المعهود اليوم بـ(**اسم كان**) أو إحدى أخواتها، وكذلك أطلق مصطلح (**اسم المفعول**) وقصد به المصطلحَ المعروفَ في دراساتنا النحويّة الآن بـ(**خبر كان**)، قال سيبويه -في باب(الفعل الذي **يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول** فيه لشيء واحد)-: ((فمِن ثَمَّ ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول، ولا يجوز فيه الاقتصار على **الفاعل** كما لم يجز في ظننت الاقتصار على المفعول الأول، لأنّ حالك في الاحتياج إلى الآخر ههنا كحالك في الاحتياج إليه ثمة... وذلك قولك: كان ويكون، وصار، وما دام، وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر. تقول: كان عبد الله أخاك، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى...وإن شئت قلت: كان أخاك عبد الله، فقدّمتَ وأخّرتَ كما فعلت ذلك في ضرب لأنه فعل مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب، إلا أنّ **اسم الفاعل والمفعول** فيه لشيء واحد))[٦] .

---

(١) يُنظر: من أسرار العربية: ١٩٦.
(٢) يُنظر: الكتاب: ٤٥/٢ .
(٣) سورة الحج، الآية: ٤ .
(٤) معاني القرآن للفرّاء: ٤٥/٢، ويُنظر: ٣١/١، ١١٩ .
(٥) المصدر نفسه: ١٥٤/١، ويُنظر: ٢٨٤، ٣١٢، ٣٢٨ .
(٦) الكتاب: ٤٥/٢ .

**المشهد الثّاني**

-(**الأفعال المؤثّرة**)[١] أطلق ابنُ السرّاج (ت:٣١٦هـ) هذا المصطلح ويعني به (**أفعال الظن والرجحان**)، قال: ((هذا الصنف من الأفعال التي تنفذ منك إلى غيرك ولا يكون من **الأفعال المؤثرة** وإنما هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقينًا أو شكا))[٢]، وهو بأمثلته الآتية يومئُ إلى أفعال الظن والرجحان (ظنّ، وحَسِبَ، ووجد، وخال، وعَلِمَ، ورأى)؛ قال: ((وذلك قولك: حَسِبَ عبدُ الله زيدًا بكرًا وظنَّ عمروٌ خالدًا أخاك وخال عبد الله زيدًا أباك وعلمت زيدًا أخاك ومِثلُ ذلك: رأى عبد الله زيدًا صاحبنا إذا لم ترد رؤية العين. ووجد عبد الله زيدًا ذا الحفاظ إذا لم ترد التي في معنى وجدان الضالة))[٣].

**المشهد الثالث**

-(**التّأكيد**) أطلقوه مرادفًا لمصطلح (**التوكيد**)، قال ابنُ الخبّاز(ت:٦٣٩هـ) في (باب التوكيد) إنّه ((يقال: توكيد وتأكيد، والأولى لغة القرآن، وفيه: {توكيدها} وله معنيان: لغوي وصناعي، فمعناه في اللغة: إحكام الشيء، وفي الاصطلاح: أوكدت الحبل والسرج وأكدته، أي: أحكمته))[٤].

**المشهد الرّابع**

١-(**التّبيين**) والمقصود به (**التمييز**)، وأورده سيبويه عندما كان يتحدّث عن (يا ذا الحسن وجهًا) قال: ((فصار هذا **تبيينًا** لموضع ما ذكرت كما صار الدرهم يبين به مِمَّ العشرون، حين قلت: عشرون درهمًا))[٥].

٢-(**التفسير**) أطلقه سيبويه مريدًا به (**التمييز**) في أثناء حديثه عن (كم)، قال: ((وإذا قلت: كم عبد الله ماكث، فكم أيّام وعبد الله فاعل. وإذا قلت: كم عبد الله عندك، فكم ظرف من الأيام،

---

(١) الأصول في النّحو: ١٨٠/١، ويُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٤٢٣/١، وعلل النحو: ٢٥١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢٩٨/٤، وشرح التسهيل لابن مالك: ١٠٤/٢، والتذييل والتكميل: ١٠٤/٦ .

(٢) الأصول في النّحو: ١٨٠/١ .

(٣) المصدر نفسه: ١٨٠/١ .

(٤) توجيه اللمع: ٢٦٨، والأصول في النحو: ٢٠/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢٧٨/١، والتعليقة على كتاب سيبويه: ١٨/١، وشرح المقدمة المحسبة: ٤٠٧/٢، والمرتجل لابن الخشّاب: ١٧١، ونتائج الفكر في النَّحو: ٦٠.

(٥) الكتاب: ١٩١/٢، ويُنظر: الأصول في النحو: ٣٣٤/١، والمسائل الحلبيّات: ٢٤٩، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/٢ .

وليس يكون عبد الله **تفسيراً** للأيّام لأنّه ليس منها. والتفسير: كم يومًا عبد الله ماكث، أو كم شهرًا عبد الله عندك))[١].

٣-(**مُفسّر**) أوّلُ مَن استعمله الفرّاء ويعني به: مصطلحَ (**التمييز**)، قال مُفسّرًا قولَه تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[٢] ((نصبت الذّهبَ لأنّهُ **مُفسّرٌ** لا يأتي مثله إلا نكرة، فخرج نصبُهُ كنصبِ قولِكَ: عندي عشرون درهمًا، ولك خيرهما كبشًا))[٣]، ثُمّ عضّد هذا بقولِه تعالى: ﴿أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾[٤] وعلّل هذا النصبَ بـ((خروجِه من المِقدار الذي تراه قد ذكر قبله، مثل (مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ)، (أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ)، فالعدلُ مِقدارٌ معروفٌ، و(مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ) مقدارٌ معروف))[٥] ثُمّ أسّسَ قاعدةً مفادُها: أنّكَ تنصبُ ((ما أتاك على هذا المثال ما أضيف إلى شيء له قدر كقولك: عندي قدر قفيز دقيقًا، وقدر حملة تبنًا، وقدر رطلين عسلًا، فهذه مقادير معروفة يخرج الذي بعدها **مُفسّرًا** لأنّك ترى التفسير خارجًا من الوصف يدلّ على جنس المِقدار من أي شيء هو كما أنك إذا قلت: عندي عشرون فقد أخبرت عن عدد مجهول قد تم خبره، وجهل جنسه وبقي تفسيره، فصار هذا **مفسراً** عنه، فلذلك نصب))[٦].

---

(١) الكتاب: ١٥٩/٢-١٦٠، ويُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ٤٩/٢، والمسائل الحلبيّات: ١٤٩، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/٢ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩١ .

(٣) معاني القرآن للفرّاء: ٢٢٥/١، ويُنظر: ٢٥١/١، ٢٥٦، و٣٣/٢، ٣٤، ١٣٦، ١٦٦، والأصول في النحو: ٣١٢/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٦٦/٢، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٣١٩، وتوجيه اللُّمع: ٣٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/٢ .

(٤) سورة المائدة، الآية: ٩٥ .

(٥) معاني القرآن للفرّاء: ٢٢٦/١ .

(٦) معاني القرآن للفرّاء: ٢٢٥/١-٢٢٦، ويُنظر: ٢٥١/١، ٢٥٦، و٣٣/٢، ٣٤، ١٣٦، ١٦٦، والأصول في النحو: ٣١٢/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٦٦/٢، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: ٣١٩، وتوجيه اللُّمع: ٣٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/٢ .

**المشهد الخامس**

-(**التّرجمة**) عُزي استعمال هذا المصطلح إلى الكوفيين، والمُرادُ به مصطلحُ (**البدل**)، قال الفرّاءُ مُعربًا قولَهُ تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾[1] ((ولو جعلتَ (الحُسنى) رفعًا وقد رفعتَ الجزاءَ ونوّنتَ فيه كان وجهًا. ولم يقرأ به أحدٌ. فتكون كقراءة مسروق (إنّا زيّنا السماءَ الدّنيا بزينةِ الكواكبِ)[2] فخفض الكواكب **ترجمة** عن الزينة))[3]، وقال في موطن آخر ((وقولُه:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ ﴾[4]. وفي قراءة عبد الله[5]: آمنوا ، فلو قِيل في قراءتنا: أن تؤمنوا لأنّه **ترجمة** للتجارة))[6]، وقد ذهب (د. يوخنا ميرزا الخامس) في موسوعته[7] إلى أنّ مصطلحَ (**الترجمة**) (**الترجمة**) يُقابلُهُ مصطلحُ (**عطف البيان**)، وأسند هذا القولَ إلى أبي حيّان (ت:٧٤٥هـ)، ولعلّ الدّكتور سها في ذلك لأنّ المعهودَ أنّ كلّ (**بدل**) هو(**عطف بيان**) إلّا في مسألتين مُشتهرتَين في كتب النّحويّينَ؛ ولأنّ أبا حيّان جعله يُقابل البدل وليس كما أُسندَ إليه؛ قال: ((وأجاز الأخفشُ: إنّ فيها جالسَينِ أخوَيكَ، تنصبُ (جالسَينِ) على الحال، وقال أبو العباس هذا خطأ، وأجاز ذلك الكوفيّون، على أن يكونَ (جالسَينِ) اسم إنّ، وأخوَيكَ بدلٌ، وأجاز ذلك الكوفيّون على أن يكونَ أخوَيكَ[8] **ترجمة**))[9]، وأكّد هذا مرّة أخرى بقوله: ((ونصوص أئمتنا على أنّ النّعتَ يكونُ دونَ المنعوتِ في التّعريف، أو مساويًا، أمّا أن يكونَ أعرفَ فلا، وهو مذهبُ البصريّينَ، وتقدّم مذهبُ البصريّين في رتبةِ المعرفة، وبنوا على ذلك أحكامَ النّعتِ

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٨ .

(٢) يُنظر: السبعة في القراءات: ٥٤٦، وإملاء ما من به الرحمن(العكبري): ١١٠/٢، والنشر في القراءات العشر: ٣٥٦/٢، وغيث النفع في القراءات السبع: ٣٣٤، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٦٧، ومعجم القِراءات القرآنية: ٢٢٨/٥ .

(٣) معاني القرآن للفرّاء: ١٥٩/٢ .

(٤) سورة الصف، الآيتان: ١٠ – ١١ .

(٥) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ١٥٤/٣، وتفسير الطبري: ٥٨/٢٨، وتفسير القرطبي: ٨٧/١٨، والبحر المحيط في التفسير: ٢٦٣/٨، ومعجم القِراءات القرآنية: ١٤٠/٧ .

(٦) معاني القرآن للفرّاء: ١٥٣/٣-١٥٤، ويُنظر: إعراب القرآن للباقولي: ٨١٢/٣ .

(٧) موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار: ٦٣٥/٢ .

(٨) لعلّه أرادها على (الحكاية)، وإلّا فلا بُدّ من رفعِها بالألف (أخوَاكَ)؛ لأنّها اسم كان.

(٩) ارتشاف الضرب: ١٢٩١/٣ .

فقالوا: يُوصَفُ العَلَمُ بالمُبهمِ، ولا يجوز ذلك عند الكوفيّين بل هو عندهم **ترجمة** يعنون البدل نحو: زيد هذا قائم))[١].

**المشهد السادس**

-(**التّكرير**) استُعمِل هذا المصطلح ليدلّ على مصطلح (**البدل**)، واستعمل استعمالًا آخر دالاً على (**التوكيد اللفظي**)، أمّا الأوّل فقد استعمله الفرّاءُ عند شرحه لقوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[٢] قال: ((وإنّما جاز أن تكون (غير) نعتا لمعرفة لأنها قد أضيفت إلى اسم فيه ألف ولام، وليس بمصمود له ولا الأول أيضًا بمصمود له، وهي في الكلام بمنزلة قولك: لا أمر إلا بالصادق غير الكاذب كأنك تريد بمن يصدق ولا يكذب. ولا يجوز أن تقول: مررت بعبد الله غير الظريف إلا على **التكرير** لأن عبد الله موقت، و (غير) في مذهب نكرة غير موقتة، ولا تكون نعتًا إلا لمعرفة غير موقتة. والنصب جائز في (غير)، تجعله قطعًا من (عليهم). وقد يجوز أن تجعل (الذين) قبلها في موضع توقيت، وتخفض (غير) على **التكرير**: (صراط غير المغضوب عليهم) ))[٣]، وأمّا استعماله والمراد به (التّوكيد اللفظي) فقد قال الزمخشريُّ(ت:٥٣٨هـ): ((التأكيد يشمل الاسمَ والفعل الحرف: والتأكيد بصريح التكرير جارٍ في كلِّ شيءٍ في الاسم والفعل والحرف والجملة والمُظهر ولمُضمر. تقول ضربتُ زيداً زيداً. وضربتُ ضربتُ زيداً، وإنّ إنّ زيداً منطلق، وجاءني زيد، وما أكرمني إلا أنت أنت))[٤].

**المشهد السّابِع**

-(**الجحد**) واستعمل نحويّون[٥] هذا المصطلحَ الذي يضارع مصطلحَ (**النفي**) في الاستعمال، قال الزجّاج (ت:٣١١هـ): ((وزعم بعض النحويين أن في (يأبى) طرفًا من الجحد، والجحد والتحقيق ليسا بذي أطراف، وآلة الجحد لا، وما، ولم، ولن، وليس، فهذه لا أطراف لها. ينطق بها على حالها، ولا يكون الإيجاب جحداً))[٦].

---

(١) ارتشاف الضرب: ١٩١١/٤ .

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧ .

(٣) معاني القرآن للفرّاء: ٧/١، ٥٦، ١١٢، ٢٠٧، ٤٢٧، ٤٥/٢، ١٤٠، ٢١١، ٢٩١.

(٤) المُفصّل في صنعة الإعراب: ١٤٦، ويُنظر: الأصول في النحو: ١٩/٢، والإنصاف في في مسائل الخلاف: ٢١١/١، والتبيين عن مذاهب النحويّين: ٣٩٢ .

(٥) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٨/١، ٥٢، ٢٦٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢٠٤/١، ومنازل الحروف: ٥٢، وإسفار الفصيح: ١٨٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٣/٤، و ارتشاف الضرب: ١٦٨٣/٤.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج: ٤٤٤/٢ .

**المشهد الثّامن**

-(**العماد**) استعملهُ نحويّون[١] وهم يريدون به مصطلحَ (**ضمير الفصل**)، قال الزّجّاج: ((وقوله عز وجل: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾[٢] معنى ﴿أَلَآ﴾ استفتاحٌ وتنبيهٌ وقوله: ﴿هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ يجوز أن يكون خبرَ إنّ و(هم) فصلٌ، وهو الذي يسميّه الكوفيّون العمادَ))[٣].

**المشهد التّاسع**

(**فعل دائم**) استُعمِل والمقصود به مصطلح (**اسم الفاعل**)، وهذا ما ذكره ابنُ السرّاج قائلًا: ((فأما الكوفيون فيجيزون تأنيث المجهول وتذكيره إذا وقع بعده المؤنث يقولون: ظننته هند قائمة وظننتها هند قائمة وتقول : ظننته قائم زيد والهاء كناية عن المجهول والكوفيّون يُجيزون إذا ولي هذه الهاء **فعل دائم** النصبَ فيقولون: ظننته قائماً زيدٌ))[٤].

**المشهد العاشر**

-(**فعل غير حقيقي**) ذكر هذا المصطلح نحويّون[٥] في أثناء ردّهم على مَن يستعملُ (كان) فعلًا لم يُسمَّ فاعِلُهُ؛ قال ابنُ السرّاج: ((وقد أجاز قوم في (كان زيد قائمًا) أن يردّوه إلى ما لم يسم فاعله فيقولون: كِينَ قائم))[٦]، وهذا الاستعمال لا يجوز عندهم؛ لأنّ (كان) ((**فعل غير حقيقي**، وإنّما يدخل على المبتدأ والخبر، فالفاعل فيه غير فاعل في الحقيقة، والمفعول غير مفعول على الصحّة فليس فيه مفعول، يقوم مقام الفاعل، لأنهما غير متغايرين إذ كان إلى شيء واحد، لأنّ الثاني هو الأوّل في المعنى))[٧].

---

(١) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ٥١/١، ٢٤٨، ٤٠٩، و معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج: ١٠٦/١، ٤٣٨، ٤٥٣، والأصول في النحو: ٢٥٨/١، و١٢٥/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١٥٨/٣، ومنازل الحروف: ٢٥، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٧٨/٢.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٣ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج: ٨٨/١ .

(٤) الأصول في النحو: ١٨٣/١، ويُنظر: الإيضاح في علل النحو: ٥٣، ٨٦، والمدارس النحويّة (شوقي ضيف): ١٦٦ .

(٥) الأصول في النحو: ٨١/١، ويُنظر: البديع في علم العربية: ١١٩، وتوجيه اللمع: ١٢٠. ١٢٠.

(٦) الأصول في النحو: ٨١/١ .

(٧) المصدر نفسه: ٨١/١ .

**المشهد الحادي عشر**

١-(**الفعل الواصل**) ويعني (**الفعل المتعدّي**)، وذكره النحويون[١]، إذ قد يكون مؤثرًا، وقد لا يكون مؤثرًا؛ قال ابنُ السرّاج: ((**الفعل الواصل** على ضربين: فضربٌ واصل مؤثر نحو: ضربت زيدًا وقتلت بكرًا، والضرب الآخر واصل إلى الاسم فقط غير مؤثر فيه نحو: ذكرت زيدًا ومدحت عمرًا، وهجوت بكرًا، فإن هذه تتعدى إلى الحي والميت والشاهد والغائب، وإن كنت إنما تمدح الذات وتذمها إلا أنها غير مؤثرة. ومنها الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر وإنما تنبئ عن الفاعل بما هجس في نفسه أو تيقنه غير مؤثرة بمفعول، ولكن أخبار الفاعل بما وقع عنده نحو: ظننت زيدًا أخاك. وعلمت زيدًا خير الناس))[٢].

٢-(**فعل واقع**) أطلقوا[٣] هذا المصطلحَ وهو يعنون (**الفعل المتعدّي**) قال السيرافيّ (ت:٣٦٨هـ): ((الذي يشتمل عليه هذا الباب: أنّ الاسمَ إذا وَلِيَ حرفَ الاستفهام، وجاء بعده فعلٌ واقعٌ على ضميره، فالاختيار نصب الاسم بإضمار فعل يكون الفعل الظاهر تفسيره، كقولك: (أزيدًا ضربته)، و(أعمرًا مررت به)، و(أزيدًا ضربت أخاه)، ويكون التقدير فيه: (أضربت زيدًا ضربته)، و(ألقيت زيدًا مررت به) ))[٤].

**المشهد الثّاني عشر**

-(**القطع**) من المصطلحات التي استعملها النحويون ويريدون بها مصطلح (**الحال**)، قال الفرّاءُ: ((وقوله ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ ﴾[٥] منصوب على **القطع** لأنّه نكرة نعت به معرفة))[٦]، ونقلَ الزّجّاجُ في أثناء توجيهه إعرابيا لـ(وجيهًا) التي في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ

---

(١)الأصول في النحو: ٨١/١، وينظر: الخصائص: ١٠٧/١، وسر صناعة الإعراب: ١٢٥/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٥٦/٤، والمقاصد الشافية للشاطبي: ١٢٥/٣ .

(٢) الأصول في النحو: ٨١/١ .

(٣) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣١٧/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٤٤٨/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤٠٥/١ .

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٤٠٣/١-٤٠٤ .

(٥) سورة آل عمران، من الآية: ١٨ .

(٦) معاني القرآن للفرّاء: ٢٠٠/١، و٣٠٩، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٨٠، ٤٤٤، ويُنظر: معاني القرآن للأخفش: ٤٧٨/٢، والأصول في النحو: ٢١٦/١.

ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾[1] مُعترِضًا أنّ النحويين أطلقوا عليها مصطلح (القطع)، قال: ((وقال بعضُ النحويين: (وَجِيهًا) منصوبٌ على **القطع** من عيسى، وقطع ههنا كلمة محال، لأنه إنما بُشّر به في هذه الحال، أي في حال فضله فكيف يكون قطعها منه، ولَمْ يقُلْ لِمَ نُصِبَ هذا **القطعُ**، فإن كان **القطعُ** إنّما هو معنًى، فليس ذلك المعنى موجوداً في هذا اللّفظ، وإن كان **القطعُ** هو العامل فما بَينَّ ما هو، وإن كان أراد أن الألف واللام قُطِعَا منه فهذا محال لأنَّ جميع الأحوال نكرات والألف واللام لمعهود، فكيف يقطع من الشيء ما لم يكن فيه قَط))[2] .

**المشهد الثالث عشر**

-**(لا التبرئة)** مصطلح استعمله النحويون ويعنون به **(لا النافية للجنس)**، قال الفرّاء مُعرباً قولَه تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[3] ((فالقُرّاء على نصب ذلك كله **بالتبرئة** إلا مجاهداً فإنّه رفعَ الرفثَ والفسوقَ ونصبَ الجدالَ. وكلّ ذلك جائز. فمَن نصبَ أتبعَ آخرَ الكلامِ أوّلَهُ، ومَن رفعَ بعضًا ونصبَ بعضًا **فلأنّ التبرئةَ فيها** وجهان: الرفع بالنون، والنصب بحذف النون. ولو نصب الفسوق والجدال بالنون لجاز ذلك في غير القرآن لأن العرب إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بنون، فإذا عطفوا عليها بـ(لا) كان فيها وجهان، إن شئت جعلت (لا) معلقة يجوز حذفها فنصبت على هذه النية بالنون لأن (لا) في معنى صلة، وإن نويتَ بها الابتداءَ كانت كصاحبتها، ولم تكن معلّقةً فتنصب بلا نون))[4].

**المشهد الرّابع عشر**

-**(ما يجري، وما لا يجري)** مصطلحان أفلا عن الساحة النحوية وذاع صيت غيرهما **(ما ينصرف، وما لا ينصرف)**، قال الفرّاء: ((وقوله (ﷻ):﴿ طُوًى ﴾[5].هو وادٍ بين المدينة ومصر، ومصر، فمَن أجراه قال: هو ذكرٌ سمّينا به ذكرًا، فهذا سبيل ما يجرى، ومَن لم يُجرِهِ جعلَهُ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٤٥ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج: ٤١٢/١ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٧ .

(٤) معاني القرآن للفرّاء: ١٢٠/١، ويُنظر: المقدمة الجزولية في النحو: ٢١٨، وشرح تسهيل تسهيل الفوائد: ٣٨/١، و٣٨٢، ٣٨٣، وارتشاف الضرب: ١٢١٧/٣، و١٥٥٣، والتذييل والتكميل: ٢٤٧/٣، و٨٣/٦، ومغني اللبيب: ٩٧/١ .

(٥) سورة النازعات، من الآية: ١٦ .

معدولًا عن جهته))[١]، وأفرد له المُبرِّدُ (ت:٢٨٥هـ) بابًا أناطه به، وفي أثناء شرحه زاوج بينه وبين ما نتداوله اليوم في الدرس النحوي؛ قال: ((هذا باب ما يجرى وما لا يجري ... اعلم أن كل ما لا ينصرف مضارع به الفعل، وإنما تأويل قولنا: لا ينصرف، أي: لا يدخله خفضٌ ولا تنوينٌ لأنّ الأفعالَ لا تنخفض ولا تنوّن؛ فلمّا أشبهها، جرى مجراها في ذلك وشبهه بها يكون في اللفظ، ويكون في المعنى، بأي ذين أشبهها وجب أن يترك صرفه))[٢].

**المشهد الخامس عشر**

-(**المجهول**)، و(**الأمر**)، و(**القِصّة**)، و(**الحديث**) استعمل نحويّون[٣] هذه المصطلحات وهم يريدون ما يُعرف اليوم بـ(**ضمير الشأن**)، قال الفرّاء مُفسّرًا قولَه تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٤]: ((ومَن نصب قال: كان من عادة كان عند العرب مرفوع ومنصوب، فأضمروا في كان اسمًا مجهولًا، وصيّروا الذي بعده فعلًا لذلك المجهول. وذلك جائز في كان، وليس، ولم يزل، وفي أظن وأخواتها: أن تقول (أظنه زيد أخوك) وأظنه فيها زيد))[٥]، وذكر هذه المصطلحات كلّها ابنُ السرّاج: ((فإن أضمرت في (كان) الأمر أو الحديث أو القصة وما أشبه ذلك وهو الذي يقال له: المجهول. كان ذلك المضمر اسم (كان) وكانت هذه الجملة خبرها))[٦].

**المشهد السّادس عشر**

-(**محلّ**) مصطلح استعمله الفرّاءُ ويريد به (**ظرف الزمان**) وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[٧] قال: ((وقد يكون أن تقول:

---

(١) معاني القرآن للفرّاء: ٢٣٢/٣ .

(٢) المُقتضب: ٣٠٩/٣ .

(٣) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣٦٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج: ٢٢١/٥، والأصول في النحو: ١٨٢/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٣٤٨/١، والمسائل الحلبيات: ٢٥٣/١، وشرح كتاب سيبويه للرمّاني: ٩٦٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٣٤/٢، .

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥ .

(٥) معاني القرآن للفرّاء: ٣٦١/١ .

(٦) الأصول في النحو: ٨٦/١ .

(٧) سورة الأنعام، الآية: ٧٣ .

ويوم يقول كن فيكون لكلّ شيء فتكون كلمة مكتفية وترفع القول بالحق، وتنصب (اليومَ) لأنّه **محلٌّ** لقولِهِ الحقّ))[١].

**المشهد السّابِع عشر**

-(**المدعو**) وهو من المصطلحات التي أطلقها سيبويه ويريد به (**المنادى**)؛ إذ استعمله في أثناء ذكره لبابٍ احتوى الأحرف التي يُنبّه بها وهي: (يا، وأيا، وهيا، وأي، وبالألف) قال: ((باب الحروف التي ينبَّه بها **المدعو**))[٢].

**المشهد الثّامِن عشر**

-(**مُرافِع**) مصطلح كان يُطلق على مصطلح (**الخبر**)، وقد ذكره أبو عليّ الفارسيّ (ت:٣٧٧هـ) في أثناء نقله لخلافٍ نشب بين البصريين والكوفيين؛ إذ ((ذهب البصريّون إلى جواز ذلك، فيقولون: أذاهب أنتما؟ وما ذاهب أنتم. وذهب الكوفيّون إلى منع ذلك، فإذا قلت: أقائم أنت؟ جعلوا قائمًا خبرًا مقدمًا، وأنت مبتدأ. والبصريون يجيزون هذا الوجه، ويجيزون أن يكون أنت فاعلًا بقائم... واحتج الكوفيون لمذهبهم بأن هذا الوصف إذا رفع الفاعل الساد مسد الخبر كان جاريًا مجري الفعل، والفعل لا ينفصل منه الضمير في قولك: أيقومان؟ وأيقومون؟ فلا ينبغي أن ينفصل مما جرى مجراه، وإن لم يجز انفصاله وجب أن يقال: أقائمان أنتما؟ وأقائمون أنتم؟ حتى يكون الضمير الذي في "قائم" متصلًا به كاتصاله بالفعل في أيقومان؟ وأيقومون؟ إلا أن الفعل مستقلّ بنفسه، والاسم الذي فيه ضمير مستتر غير مستقل بنفسه، فلذلك احتاج إلى مرافع، وهو أنتما وأنتم.))[٣]، وكان قد استعمله من قبله آخرون[٤].

**المشهد التّاسِع عشر**

-(**المكني**) أطلقه نحويّون[٥] وعنوا به مصطلح (**الضّمير**)، قال الفرّاء: ((وإنما دعاهم إلى أن يقولوا: لولاك في موضع الرفع لأنهم يجدون المكني يستوي لفظه في الخفض والنصب، فيقال:

---

(١) معاني القرآن للفرّاء: ٣٤٠/١، و٢١٩/٣، ويُنظر: الأصول في النحو: ٢٠٥/١ .

(٢) الكتاب: ٢٢٩/٢، ويُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ١٢١/١، والمقتضب: ٢٣٣/٤، والأصول في النحو: ٣٢٩/١، والانتصار لسيبويه على المبرد: ١٤٨/١، والتعليقة على كتاب سيبويه: ٣٧٣/١، واللّمع في العربيّة: ١٠٧ .

(٣) التذييل والتكميل: ٢٥٤/٣ .

(٤) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣٦٩/١، ٣٧٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجّاج: ٣١٣/٢ .

(٥) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ٢٣١/١، ٣١١، والمقتضب: ٢١٢/٣، و٢٥٥/٤، والأصول والأصول في النحو: ٧١/١، ٨٨، وعمدة الكُتّاب للنّحّاس: ١٩٣، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٨٢/١، ٣٧٣، وعِلل النحو: ٣٣٥، ٣٣٧، وشرح كتاب سيبويه للرّمّاني: ٢٢٦،

ضربتك ومررت بك ويجدونه يستوي أيضًا في الرفع والنصب والخفض، فيقال ضربنا ومرينا، فيكون الخفض والنصب بالنون ثم يقال قمنا ففعلنا فيكون الرفع بالنون. فلما كان ذلك استجازوا أن يكون الكاف في موضع (أنت) رفعًا إذ كان إعراب المكني بالدلالات لا بالحركات))[١].

**المشهد العشرون**

-**(واو الوقت)** ذكر هذا المصطلحَ ابنُ السرّاج قاصدًا به **(واو الحال)** في أثناء حديثه عن مواضع فتح همزة (إنّ) وكسرها؛ قال: ((وإذا ذكرت (إنّ) بعد **واو الوقت** كسرت، لأنّه موضع ابتداء نحو قولك: رأيته شابا وإنه يومئذٍ يفخر))[٢]، وقال في موضع آخر: ((وتقول قد عرفتُ أنّه منطلق ثُمّ إنّني أخبرتُك أنّه معجل، لأنّك ابتدأت بـ(أنّي). وإن جئت بها بعد **واو الوقت** كسرت، كما أخبرتك وتقع بعد (لو) مفتوحة فتقول: لو أنّك في الدار لجئتك))[٣].

---

٥٧٣، والعدد في اللغة: ٥٥، والمفصل في صنعة الإعراب: ٨٤، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٦٩/١ .

(١) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: ٨٥/٢، ١٦٣، ٢٢٦، ٣٦٨، و٢٧٨/٣ .

(٢) الأصول في النّحو: ٢٦٥/١ .

(٣) المصدر نفسه: ٢٦٧/١ .

**الخاتمة وأهمّ النتائج**

**نختمُ البحثَ بحمد الله ونصلّي ثُمّ نشكرُه الأجلّ**

لا يخفى أنْ لا توفيقَ إلّا بعد توفيقِ الله تعالى، وسنحاولُ أن نرصدَ ما نراه مُهما من نتائج في هذا البحث:

١- اتّضحَ أنّ ثَمَّةَ مصطلحاتٍ أفلت وغابت عن المشهد المصطلحي، وأخرى ثبتت في الاستعمال وإلى يومنا هذا .

٢- كشف البحثُ عن شيء من الأسباب التي أثّرت على غياب المصطلح النحوي؛ إذ قد يكون على هيئة انفراد، أو عدم دقّة في تسمية المصطلح .

٣- تبيّن أنّ الانتشارَ والذيوعَ هو الذي يؤثّر في ديمومة المصطلح، فضلًا عن الاتّفاق عليه، والذي يترجم هذا كلّه الاستعمال.

**ثبت المصادر**


- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت:١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت:٤٣٣هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت:٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصفهاني الباقولي (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري–القاهرة، ودار الكتب اللبنانية–بيروت– القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت:٦١٦هـ)، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، الناشر المكتبة العلمية، لاهور/باكستان.
- الانتصار لسيبويه على المبرد، أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت:٣٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

❖ الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت:٣٣٧ هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، الناشر: دار النفائس– بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

❖ البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر– بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

❖ البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

❖ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت:٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

❖ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من١ إلى٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.

❖ التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت:٣٧٧هـ)، المحقّق: د. عوض بن حمد القوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

❖ توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

❖ جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت:٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

❖ الجامع لأحكام القرآن المعروف بـ(تفسير القرطبي)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية–القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ .
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت:٦٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت:٣٦٨هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
- شرح كتاب سيبويه للرّمّانيّ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت:٣٨٤هـ)، أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الرياض – المملكة العربية السعودية، عام: ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
- شرح المفصل لابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت:٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م.
- شرح المقدّمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت:٤٦٩هـ)، المحقق: خالد عبد الكريم، الناشر: المطبعة العصرية–الكويت. الطبعة الأولى، ١٩٧٧م .
- العدد في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الله بن الحسين الناصر، وعدنان بن محمد الظاهر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

- عِلَلُ النّحوِ، مُحمّد بن عبد الله بن العبّاس، أبو الحسن، ابن الورّاق (ت:٣٨١هـ)، المحقّق: محمود جاسم مُحمّد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض –السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
- عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت:١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ–٢٠٠٤ م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقّب سيبويه (ت:١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المعروف بـ(تفسير الكشاف)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – (١٤٠٧) هـ .
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى .
- اللمع في العربية، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
- المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت:١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المعارف.
- المرتجل (في شرح الجمل)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (ت:٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.
- المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسيّ (ت:٣٧٧ هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء، الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، نشر: مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة الثانية(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت:٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت:٧٩٠هـ)، المحقق: مجموعة محققين وهم: ج١: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج٢: د. محمد إبراهيم البنا، ج٣: د. عياد بن عيد الثبيتي، ج٤: د. محمد إبراهيم البنا، د. عبد المجيد قطامش، ج٥: د. عبد المجيد قطامش، ج٦: د. عبد المجيد قطامش، ج٧: د. محمد إبراهيم البنا، د. سليمان بن إبراهيم العايد، د. السيد تقي، ج٨: د. محمد إبراهيم البنا، ج٩: د. محمد إبراهيم البنا، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

❖ المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العبّاس، المعروف بالمبرد (ت:٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.، الناشر: عالم الكتب – بيروت.

❖ المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (ت:٦٠٧هـ)، المحقق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د حامد أحمد نيل – د. فتحي محمد أحمد جمعة، طبع ونشر: مطبعة أم القرى، جمع تصويري: دار الغد العربي.

❖ منازل الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرّمّانيّ (ت:٣٨٤هـ)، المحقق: إبراهيم السامرّائيّ، الناشر: دار الفكر – عمان.

❖ من أسرار العربيّة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٦م.

❖ موسوعة المُصطلح النّحويّ من النّشأة إلى الاستقرار، الدّكتور: يوخنا ميرزا الخامس، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

❖ نتائج الفِكر في النَّحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت:٥٨١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢-١٩٩٢م.

❖ النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية .

# Mashahid From the decline of the grammatical term

**teacher Dr. Safa Nasrallah Radam Jassim**

**Department of Religious Education and Islamic Studies**

**Abstract**

This research, tagged with "Witness from the fall of the nahulate suppines", is concerned with monitoring images of terms that have been absent from the scene of terminology in its various forms. This may be done by replacing it with another, or it may not be compensated for by another term, which means that the research will only be concerned with the study of the most invaluable grammatical terms; This research may be a procedural step for the behavior of two terms that have already occurred, and it is not the stage of the evolution of my term, but there are reasons that led to this fall, and the research has advanced forward, followed by a preface to twenty-three scenes, and a conclusion, proved to the references and sources on which the research was based. .

**Keywords: grammatical term, terminological dispensation, avolv terms**